لا يمكن لأي إنسان أن يشكك في قوة إيمان اليمنيين وتمسكهم بدينهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها..

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام

خطة لاغتيال قيادات الدولة والمؤتمر

قذائف الفرقة تدمي صنعاء

< بدأت جرائم القتل والتدمير التي تقترفها عناصر الاصلاح واتباع الزنداني والفرقة تتوسع شيئاً فشيئاً.. فلم تعد المهمة تنحصر على قتل وقنص واستهداف الشباب المتظاهرين والمعتصمين في الساحات من خلفهم والمواطنين في منازلهم وإلصاقها بقوات الامن التي تحمل العصي، وتأليب الرأي العام الداخلي والدولي ضد النظام وتحقيق اهدافهم في اسقاط النظام وقيام دولتهم المبشرة بالمدنية الدموية والعدالة الاجتماعية في قتل وإبادة المزيد للتخفيف سكانياً من أعباء دولتهم القادمة.

كتب: بليغ الحطابي

يقودون حملة لترويج الشائعات والاكاذيب واختلاق الاباطيل والخزعبلات والاوهام المريضة «السوداء» التي لا توجد الا في عقولهم المسمومة وقلوبهم المريضة.. يشوهون ويلوثون صورة اليمن واليمنيين وأحاديث الوصف المحمدية كأهل للإيمان والحكمة للنشر والترويج الفج كأهل «للإجرام والنقمة» ليس ذلك فحسب بل إنهم يستمرون .. ويمعنون.. ويصبرون على ما هم فيه من غيّ وفجور في أحاديث إفكهم ودجلهم وخداعهم الفكري وتدليسهم السياسي للوصول الى أهدافهم ومراميهم التي لن تقف عند حد السلطة أو نقلها اليهم وإنما التسلط والاستبداد والاحتكام لقواعد الزمن الغابر في الإدارة وتوزيع الشؤون العامة والتحكم بمقدرات الشعب وحرمان الآخر واجهاض حقوقه وإلغائها حتى التنكر والانكار لكل شيء كما هو حال طبعها وطبيعتها منذ وجودها وبروز فعلها وأفعالها على السطح.. ولعلنا بأقرب مثال حدث ولمسه الجميع في ساحة جامعة صنعاء وما يحدث داخل الساحة المسيطر عليها المعتصمون منذ البداية وحتى اليوم، حتى أصبحت الثورة الشبابية، كما يحب البعض ان يسميها، بؤرة اخوانية، لإعادة زمن الخلافة الاسلامية وإعلان الامارات الاسلامية، كما حدث في أبين، ولعل الجميع يعرف ويدرك تماماً كيف تم نزع الصيغة الشبابية الحقوقية والاحتجاجية السلمية من عليها لتصبح ثورة انقلابية مسلحة تهدد بأفول نجم اليمن واليمنيين بعد أن أصبح ساطعاً بل صارت تهدد كل مواطن طفلاً أو شيخاً أو امرأة وهم في منازلهم بعد أن نزعوا استقرارهم منهم وأبدلوهم بحالة من الخوف والفزع والرعب والجوع.

خطط الانقلابيين

كثيراً ما تحدثنا وغيرنا عن الخطط التي يقودها الانقلابيون وحلفاؤهم السياسيون وبالذات حزب الاصلاح ..غير أنها وكل منها لم تأخذ حقها من التمحيص والتدقيق والتحليل والتحقيق، وكان بإمكان ذلك أن يقود الى خيوط تمكن من وأد وإجهاض أو التصدي للاخرى أو التي مازالت قيد الإعداد.. وهذه الخطط المتعددة والتي أخذت هذه الايام مع دعاوى ومزاعم الحسم العسكري شكلاً تصاعدياً محموماً، مازالت تمضي في طريقها بالتزامن مع طريق استخدام العنف بأشكاله وأنواعه وأساليبه وارهاب الآمنين من الاطفال والنساء والشباب .. فخرب الشوارع عبر الايعاز لمن هم في الساحات من الخلايا الطالبانية وبقايا الشباب المغرر بهم لاقتحام المباني والمؤسسات الحكومية والتزامن ايضاً مع نشر للقناصة التابعين للمنشق علي محسن من المدربين في جبال «تورا بورا» ومعسكر الفرقة الاولى مدرع وجامعة الايمان لاستهداف وقنص رجال الامن والقوات المسلحة من ابطال المؤسسة الوطنية الكبرى الذين يعترضون طريقهم ويرفضون اساليبهم الاستفزازية المقيتة وايضاً اعتداءاتهم المتكررة على ممتلكات المواطنين وحرمتها كما حدث في شارع التوفيق بقاع العلفي ومحلات شارع هائل بعد نهبها خلال الأيام الماضية.. تحت حماية بقايا المتمردين في الفرقة وطالبان الاصلاح، فضلاً عن انتهاك حرمات البيوت والمنازل وإفزاع الآمنين فيها بدعوى إخلائها ليحولوها الى متاريس لقتل أنصار الشرعية وكل من يمر بجانبهم .. وهذه شهادات مواطنين، وليست افتراءات واتهامات نلصقها بهم كما يفعلون ويمعنون في ممارسته دون رادع من دين أو قانون..

رفض الحوار

تلك الثلة المارقة من أصحاب الضمائر الميتة لم ينصاعوا للعقل و ا لمنطق ودعوات الحوار المتكررة ولمناشدات المجتمع الدولي للحوار والالتئام بكافة الاطراف اليمنية لإخراج البلد من أزمته التي بلغت حداً مهيناً وخطيراً، فتطاولوا على الوسطاء الدوليين واستهزأوا بهم وكأن لم يعد هناك من دولة أو نظام الا هم ووحدهم من سيحكمون ويتحكمون بالملايين من أبناء هذا الشعب الرافض لكل وسائل الاستبداد والاستعمار والاهانة والاساءة له أو لضيوفه.. بل إنهم يصرون على رفض كل ما يقدم لهم واحراق غصن الزيتون وقتل حمائم السلام وعض الايادي البيضاء التي امتدت لهم للشراكة واستلام السلطة سلمياً وإخراج البلد بسلام من أزماته.. أبوا إلا ان يستمروا في غيهم وعتوهم ونفورهم من الحوار الى ساحات وميادين القتل والسحل والتصفيات، فاليوم لم تعد تظاهرات القتل التي يخرجونها لقتل الشباب والمؤثرين عليهم برصاصات الغدر والخيانة.. لم تعد كافية لها أو وجبة دموية دسمة تشبع نهمهم الناقم على كل شيء: على الانسان والحيوان وعلى الشجر والحجر..

هذه العصابات وثلة المارقين ينفذون مخططاً لاستهداف قيادات الدولة والمؤتمر الشعبي العام سيما الذين لهم مواقف سلبية ثابتة من حركتهم الفوضوية تلك ومعركتهم الخاسرة ومن ذلك استهداف قيادات المؤتمر في المديريات والمحافظات وايضاً العناصر المناوئة لهم ولتوجهاتهم القبيحة، ولعل أبرز تلك الاحداث حادثة النهدين الارهابية التي استهدفت فخامة الرئيس وكبار قيادة الدولة.. اليوم تتصاعد هذه الخطة بتصاعد عملياتهم العسكرية التي تشنها طالبان الفرقة ضد الوطن والمواطن لسلب ما تبقى من الامن والامان والطمأنينة ونزع ما تبقى من نبض الحياة فيه.

مجاهد القهالي

أحمد الزهيري

عبده الجندي

عبده مهدي العدلة

عزيز صغير

صلاح الصيادي

تفريخ جيل إرهابي جديد في الفرقة وجامعة الإيمان

سبق وأن أكدوا وهددوا أثناء بدايتهم للتصعيد وما يسمى الحسم الثوري والعسكري بأنهم سينتقلون من الساحات الى الحواري والاحياء واحتلال الشوارع والمؤسسات الحكومية وقد نفذوا ذلك باقتحامهم مؤسسة الطرق والجسور الواقعة بجولة كنتاكي وايضاً الإدارة العامة للسلامة المرورية وايضاً الإدارة العامة للكهرباء في القاع واحرقوا ونهبوا ما بداخلها وصولاً كما يهدفون ومخططهم للاستيلاء على القصر الجمهوري والبنك المركزي ومكتب رئاسة الجمهورية من الغرب وباتجاه مكتب قائد الحرس الجمهوري والسفارة السعودية ودار الرئاسة من الجنوب، لكنهم فشلوا في كل مخططاتهم السابقة واللاحقة.

وكما تؤكد لنا الاحداث أنهم ماضون لتنفيذ مقاصدهم وأهدافهم الطامعة في السلطة عبر جثث الابرياء وجماجم الشهداء الذين يسقطون عمداً وعدواناً بأدوات وآليات وأسلحة فرقة الاغتيالات المرافقة ومدرعاتهم التي تحتمي بأولئك الابرياء المدفوعين الى محارق الموت..

اليوم وتواصلاً لذلك النهج توجه قذائف المدافع الى صدور المناوئين لخططهم ومخططاتهم الدموية كما توجه إلى اسرهم لبث الرعب في أوساطهم.

فإلى جملة الاعتداءات التي تنفذها والضرب العشوائي الهادف لإدخال الرعب في نفوس المواطنين وزعزعة ثقتهم نفذ المتمردون من جنود معسكر الفرقة الاولى التابعين للمنشق علي محسن اعتداءات بالقذائف المدفعية على عدد من قيادات المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي.. ومنها ما تعرض له الشيخ مجاهد القهالي عضو اللجنة العامة والاستاذ عبده محمد الجندي نائب وزير الاعلام وايضاً القيادي في التحالف الديمقراطي صلاح الصيادي ومروراً بالاعتداءات المستمرة التي يتعرض لها انصار الشرعية الدستورية أمثال النائب الشيخ صغير عزيز من قبل عصابة أولاد الاحمر وطالبان الفرقة.. يتعرض اليوم الاستاذ أحمد محمد الزهيري عضو اللجنة العامة رئيس الدائرة التنظيمية للمؤتمر والنائب عبده مهدي العدله عضو اللجنة العامة والاستاذ علي حمزة مدير العلاقات العامة والسكرتارية للمؤتمر وغيرهم لقذائف مدفعية استهدفت منازلهم.

هذا الاستهداف الواضح والمباشر ينبئ بمرحلة خطيرة ومخطط قذر تسعى إلى تنفيذه عصابة الانقلاب من عسكريين ومدنيين وقبليين وغيرهم اجتمعوا في ساحة الفرقة الاولى مدرع.. وحسب المراقبين ان هذا الاتجاه تطور خطير في مسار الازمة اليمنية والتي من السهولة تجاوزها ومعالجتها إذا ما وجدت نوايا صادقة ومسؤولية.

إنتاج جيل ارهابي

وحسب مراقبين فإن هناك من يحاول عبر احتجاجات ومطالب الشباب وبمساندة اصحاب فتاوى التحريم والتجريم والتفكير.. ان ينتجوا جيلاً جديداً من القتلة والمجرمين ومن ناهبي الثروات.. جيلاً مليئاً بالاحقاد والكراهية والعنف والبغضاء ضد الآخر من أبناء جلدته وأمته.. هذا الجيل الذي يجرى تفريخه ومسخ افكاره وتعبئته بشكل يجعله أداة مبرمجة تخضع لأوامر الغير.. وهذا الجيل معظمه هو من يوجه ويقود حركة الاحتجاجات والفوضى الشبابية أمام ساحة جامعة صنعاء، على سبيل المثال، ويقود بشعاراته الدينية- التي كان لطالبان في جامعة الايمان الفضل في صياغتها واختيار الفاظها ومعانيها- بقايا الشباب المستقلين الى محرقة إرضاء النزوات وتحقيق الرغبات الشخصية..

وبالرغم من الوسائل السلمية والقانونية والدستورية التي تتيح لهم فرص اسقاط النظام الحالي لايهدأ متنطعو السياسة فيما يسمى «اللقاء المشترك» يستجدون العالم الى العمل على اسقاط النظام، للانقضاض على السلطة عبر بوابة العنف والتدمير والقتل والسحل والتصفيات الجسدية التي تذكر بالعهود الشمولية التي عانى منها شعبنا ردحاً من الزمن فهذه القوى المنضوية في المشترك كانت تعمل في الخفاء وبعد أن جاء من يخرجها من جحور الظلام الى النور والديمقراطية والاحتكام لإرادة الشعب الذي يحكم نفسه بنفسه ويختار سلطته وحكامه من أوساطه، وهذا النهج الديمقراطي لاتراجع عنه، غير أن بعض القوى تريد الانقضاض على سلطة الشعب وإرادته والعودة به بعد نحو خمسين عاماً الى زمن الاستلاب وحكم الفرد والطغيان وسلب الحقوق والاجهاز على كل شيء جميل..

وعاد الرئيس الشجاع

نزار الولي

اوعدوا وتوعدوا وأقسموا بالطلاق على أن الرئيس لن يعود، وعلى أنهم لن يسمحوا بذلك ما داموا أحياء، وتعاهدوا على مهاجمة معسكر الصمع تمهيداً لاحتلال المطار لكي يمنعوه من العودة إلى بلده وشعبه فخاب رجاؤهم بسبب سوء نواياهم، وعاد الرئيس.

غريبة هي ردود الأفعال التي أعلنها قادة التآمر المشترك إزاء عودة الرئيس.. البعض ظل يردد كذبة بأن الرئيس قد مات، وظل يقنع نفسه بها حتى حلف بالطلاق على أنه في الصندوق، ثم ظهر الرئيس سليماً معافى كأن شيئاً لم يكن، وغيره قال إن الرئيس به عاهات مستديمة ستمنعه من مواصلة مهامه، ولكنه ظهر وهو يتحرك بكامل صحته ويحرك أطرافه ويتحدث ويبتسم، فزادهم قهراً وحسرة..

بعد ذلك بدأت ردود الأفعال المتشنجة تظهر على قادة التآمر المشترك وتوعدوا بكل ما ورد في القاموس من ألفاظ الوعيد بأنهم سيمنعون عودة الرئيس بكل الوسائل الدبلوماسية والعسكرية وغيرها وعاد الرئيس..

يا ترى أين ذهب كلام صادق الأحمر وهو يحلف بأنه لن يجلس مع الرجال، إذا عاد الرئيس، وربما كان ذلك لغرض في نفسه يحثه على الجلوس مع النساء كعادته..

ولن نسأل هنا عن يمين بافضل فمصيرها كسابقاتها والله جل وعلا يقول: «ولاتطع كل حلاف مهين»، فعندما يفاجئك شخص مثل هذا بقسم على قناة «الجزيرة» يؤكد أن الرئيس قد مات ووضع في الثلاجة، فعليك أن تطمئن على صحة الرئيس تماماً وتتأكد بأنه في خير وعافية خصوصاً والكلام من بافضل ومن قناة «الجزيرة» في قطر، وهي ثلاث تأكيدات على الكذب الصريح.

لكن الأمر المثير للشفقة أن بعض اللاهثين وراء الحكم صدقوا كذبتهم وسارعوا بتشكيل مجالس لحكم البلاد وملأوا قوائمهم باسماء عدة سرعان ما أعلنت نفيها واستنكارها لحشرها في هذه المجالس وانفضت القوائم ولم يتبق سوى العشرة الحمر وتابعهم باسندوة..

وكان مبرر هذا التعجل في إعلان هذا المجلس ما سبقه من اعلان مجلس توكل أو توتر، والذي رأى فيه قادة التآمر المشترك سطواً على طموحاتهم في السلطة التي ظلوا يغلفونها بحجة دعم الثورة الشبابية المزعومة، وحين فاجأتهم توكل بمشروعها الانقلابي على الجميع، انتفض حميد الأحمق وأيقظ باسندوة من نومه ليعلن مجلسه الذي ولد ميتاً ويأخذ في طريقه مجلس توكل المدعومة من قطر، ليستريح المجلسان في المزبلة، ويعود الرئيس الشجاع حاملاً غصن الزيتون وبشرى السلام للجميع.

.. عن الثورة الأم؟!

نعم إنهم الأحرار ومن سار على نهجهم وتضحياتهم في مقارعة الشر والتصدي لجنوده والوقوف إلى جانب الحق والخير والذين بأرواحهم ودمائهم نمت شجرة الحرية.. حتى دحر الاستعمار والاستبداد وتم القضاء على مخلفاتهما رغم الجور الذي وقع على شعبنا والذي جعله يفتقر لأبسط مقومات الحياة ليسوده الجهل والتخلف والتمزق.. وافساد هويته وعقيدته بخالقه وإيمانه وبوسائل الاستعمار والاستبداد التي روج لثقافة السحر والشعوذة والخضوع للوصاية والاذعان للجن- إذ ما كان منها لفرض الثقافة المضادة التي كرست تحت غطاء وستار الإسلام فجميعها قد زرعت ثقافة العنف والتطرف والحقد والكراهية بدلاً عن ثقافة الشعب اليمني المستمدة من قيم الإسلام في التسامح والمحبة والحرية والولاء لله والوطن والسلام..

ناصر العطار

وفي هذا المجال وانصافاً وعرفاناً وامتناناً منا جميعاً للجميل والتضحية التي بذلها الأحرار في سبيل عزة الوطن ومجده ورفاهية أبنائه لابد أن نقول الحق فهي أكبر شيء لأداء الواجب أمام الله.. لقول الله تعالى «وهل جزاء الإحسان إلا الاحسان» ... وأمام من ضحوا بأرواحهم ودمائهم ونحن نحتفل بالذكرى الـ٤٩ للثورة الأم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م ولأننا لم نعاصر جيل تلك الأحداث ولا ندعي شرف المشاركة في التضحيات التي قدمها الأبطال إلاّ أننا نستطيع اقتباس الحقائق التي تدلل أن من يقف إلى جانب الشر والشيطان ومن يقف إلى جانب الحق والخير هم من أبناء هذا الوطن وليس بالصحيح أنهم من فئة أو سلالة أو منطقة.. الخ.. بعينها، والأصوب أن الحكم في هذه المسألة هو للضمائر والنفوس فأصحاب الضمائر الحية والنفوس الزكية هم من فجروا ثورة ٢٦ ستمبر بعد أن صاغوا أهدافها وعلى رأسهم أبو الأحرار محمد محمود الزبيري واللقية والهندوانة والثلايا وجمال جميل وكل من ساهم في تحقيق الثورة وهم من وقفوا إلى جانب الأحرار الذين اشعلوا ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م بقيادة البطل الشهيد لبوزة ومن معه وقد التقت اماني الجميع على مقارعة بقايا الاستبداد وبفك حصار السبعين يوماً على صنعاء وطرد الاستعمار وخروج آخر جندي مستعمر من الجنوب في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م ومهما كانت التحديات والدسائس والمؤامرات التي حيكت لإجهاض ثورة ٢٦ سبتمبر وثورة ١٤ أكتوبر ومهما كان عتاد وجند الأشرار إلاّ أن الوطن كان وسيظل هو المنتصر دوماً بفضل الله وبنضال تضحيات الشرفاء من أبنائه، فالاستعمار الذي جثم على صدر جنوب الوطن دحر رغم عتاده ومحاولته طمس هوية وثقافة المجتمع اليمني إلا أنه دحر كما اجهضت الأوهام وأماني الحاقدين من الرجعيين والمغرر بهم أو المتعصبين لأفكار القوميين والأفكار المضادة.. الذين فرضوا على الوطن نتيجة لامتداد الصراع المستعر يومها الذي كان بين المعسكرين الشرقي والغربي.. الخ.

ونستطيع القول إن أهداف الثورة اليمنية قد تحققت على أرض الواقع بقيادة الزعيم المناضل فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس مؤتمرنا الرائد، وبجانبه الشرفاء من أبناء الوطن ويتجلى ذلك في نظرته الثاقبة وانشاء تنظيم سياسي وطني يعنى بقضايا الوطن والوحدة وما أن تقلد السلطة في ١٧ يوليو ١٩٧٨م ومن أول لحظة سعى إلى بذر شجرة الحوار والمحبة السلام وجعل القرار في الشأن اليمني للبيت اليمني أولاً وللأسرة العربية ثانياً ولجميع محبي السلام والتعايش السلمي من كافة أنحاء العالم، ثالثاً وبخطوة تشكيل لجنة الحوار الوطني بالقرار الجمهوري رقم (٥) ١٩٨٠م والاستفتاء على الميثاق الوطني الدليل النظري والعملي للعمل السياسي لعهده..

ولقد حرص على وقف اطلاق النار والمعارك التي كان رحاها وسعيرها تشتد بين الشمال والجنوب وتم وضع وخارطة الطريق للسير قدماً لتحقيق الوحدة.. ولأن الآليات قد ركزت على العمل الميداني والانطلاق من الواقع الذي كان يعيشه الشعب بشطريه فقد نجحت بعد أن عقد (٧) لقاءات بصنعاء وخمسة لقاءات بمدينة تعز ولقاءات أخرى بعدن حتى تم تحقيق الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م..

وفور الانتهاء من حرب صيف ١٩٩٤م تم إعادة دمج وبناء مؤسسات الدفاع والأمن بما يخدم الوطن.. الخ، وفي بقية الجوانب رسخت الديمقراطية ومكن الشعب من ممارسة حكم نفسه بنفسه بالاستفتاء على الدستور ١٩٩١م وتعديلاته عام ٢٠٠١م والتي من شأنها أزيلت بقايا الاحكام الشمولية وانتهاج المدنية الحديثة والاقتصاد الحر..

ومارس الشعب حقه في اختيار ممثليه في الانتخابات النيابية ١٩٩٣، ١٩٩٧، ٢٠٠٣م، والرئاسية والمحلية ١٩٩٩م، ٢٠٠٦، والرئاسية ٢٠٠١، ٢٠٠٦م.

وإزالة كل التوترات والحروب التي اشعلت، وتم توحيد التعليم وجعل التدريس النوعي لما بعد الثانوية، وتسوية الخلافات مع الجيران والمساهمة في السلام العالمي.. الخ.

ولولا الهجمة البشعة والشرسة التي ينفذها بقايا اصحاب النفوس الحاقدة والضمائر الميتة التي لا ترى إلاّ مصالحها وأهواءها لكانت اليمن قد انتقلت إلى مرحلة جديدة من تطورها.. لكن المأزومون اجتمعوا تحت راية واحدة هي محاولة تدمير الوطن والقضاء على مكاسبه ثم ليذهب كل منهم إلى إقامة مشروعه الصغير على اشلاء الوطن مستغلين بؤس ومعاناة معيشة أبناء الوطن ولكن الله سيجنب الوطن شرهم وسيلهم أبناء الشعب لتوحيد صفوفه للقضاء على الفتن ومشعليها ودحرهم وإلى الأبد كما فعل بهم بالأمس القريب والبعيد.